

المجلد: 09/ العدد 01/ جوان (2025)، ص.ص 258-265

شخصية ابن عربي والأمير عبد القادر في روايات أمين الزاوي، رواية شارع إبليس نموذجا.

The character of Ibn Arabi and Prince Abdelkader in the novels of Amin Zaoui, with "The Street of Iblis" as a model.

بحري هواري

houari.bahri@univ-mascara.dz

جامعة معسكر

مخبر المناهج النقدية المعاصرة وتحليل الخطاب
(الجزائر)

تاريخ النشر: 2025/06/02

تاريخ القبول: 2025/04/09

تاريخ الاستلام: 2025/01/01

ملخص:

يُعتبر الكاتب الجزائري أمين الزاوي أحد الأقلام الأدبية المتميزة بإبداعها المتنوع والثري والجريء، فقد كتب في مجالات عديدة شملت السياسي والثقافي والديني والتاريخي، مما جعل مائدته الأدبية ثرية ومتنوعة، وفاتحة لشهية القراءة والنقد، وكما لا يخفى على القارئ المختص في الرواية الجزائرية فإنها مارست التحديث والتجريب باستمرار وواكبت الجديد دون هوادة، وإذا اعتبرنا أنّ التجربة الصوفية أو الخطاب الصوفي أو استحضار الرمز الصوفي أصبح عنصرا من عناصر التجريب الروائي فإنّ الرواية الجزائرية ما انفكت تستحضر الرمز الصوفي في متونها الأدبية حتى صار سمة بارزة عند معظم الروائيين الجزائريين، وبذلك وضعت الرواية الجزائرية لنفسها مكانة في الساحة الأدبية مغطية مختلف مجالات التجريب الممكنة.

كلمات مفتاحية: التصوف، ابن عربي، التجريب، أمين الزاوي، الشخصية.

Abstract:

The Algerian writer Amin Zaoui is considered one of the distinguished literary voices known for its diverse, rich, and bold creativity. He has written in various fields, including political, cultural, religious, and historical topics, which has made his literary table rich and varied, opening the appetite for reading and criticism. As is well known to readers familiar with Algerian literature, it has continuously practiced modernization and experimentation, keeping pace with new developments without relent. If we consider that the mystical experience, or

mystical discourse, or the evocation of mystical symbols has become an element of narrative experimentation, then Algerian literature has consistently invoked mystical symbols in its literary texts, making it a prominent feature among most Algerian novelists. Thus, Algerian literature has established its place in the literary arena, covering various possible fields of experimentation.

Keywords: Sufism; Ibn Arabi; experimentation; Amin Zaoui; personality.

مقدمة:

لقد شهد الفن الروائي تحولات عديدة شملت الشكل والمضمون، وهذا راجع لطبيعة الرواية على وجه الخصوص، فهي الفن الأكثر قدرة على احتضان كافة أشكال التجديد والتحديث، والذي يميز الرواية أكثر ويجعلها في أعلى مراتب الإبداع الأدبي أنها تجمع بين الجانب المعرفي والجانب الجمالي في آن واحد.

من جملة ما اشتغلت عليه الرواية العربية في ثوبها الحديث قضية التراث الصوفي باعتباره حقلاً معرفياً يتضمن خطاباً إنسانياً وعالمياً، وقد رأى النقاد أنّ توظيف الشخصية الصوفية ليس لدواعٍ فكرية تتماشى مع رؤية الأديب فحسب؛ وإنما هو مظهر بارز من مظاهر التجريب الروائي، يعني هذا أن توظيف التراث الصوفي أو الشخصية الصوفية له هدفان: هدف جمالي يتماشى مع متطلبات التجريب، وهدف فكري يلجأ إليه الأديب بغية إيصال رسالته الإنسانية للقارئ، وعلى هذا الأساس تزايدت الأعمال الروائية التي توظف الشخصية الصوفية في العصر الحديث، وإذا كانت الرواية الجزائرية ترصد باستمرار التطورات التي يشهدها مجال التجريب فإنها راحت تمارس التجريب بكافة مظاهره، وكان له نصيب لا يستهان به في مجال توظيف الشخصية الصوفية، ومن أبرز الشخصيات الصوفية التي شغلت بال الروائيين الجزائريين شخصية محي الدين بن عربي وشخصية الأمير عبد القادر، لكونهما اشتراكاً في عدة أمور منها أن كل منهما كان شاعراً، وأن كل منهما كان صوفياً، وأن كل منهما اختار دمشق التي تمثل منطلق التسامح والتعايش بين أهل المعتقدات المختلفة، لهذا نجد أمين الزاوي في روايته شارع إبليس مثلاً يوظفها مع في عمل روائي واحد، وهذا ليس عملاً عشوائياً، وإنما هو عمل مبني على رؤية الكاتب التي يناضل من أجلها.

نحاول في هذه الورقة البحثية أن نقف عند تجربة أمين الزاوي في توظيف الشخصية الصوفية، وذلك من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات:

- ما هو الدور الذي تؤديه الشخصية في تحقيق أهداف العمل الروائي؟
- كيف أضحت الشخصية الصوفية والدينية عنصراً من عناصر التجريب الروائي؟
- ما هي دوافع توظيف الشخصية الصوفية في المتن الروائي؟
- كيف ساهمت شخصية ابن عربي والأمير عبد القادر في خلق خطاب روائي جزائري يهدف إلى التعايش والتسامح من خلال أعمال أمين الزاوي؟

1. أهمية الشخصية في الرواية:

تلعب الشخصية في العمل الروائي دوراً محورياً يستطيع القارئ من خلاله الولوج إلى فكر الكاتب وما يسعى إليه من وراء هذا العمل الأدبي، ويؤكد الناقد الفرنسي آلان روب جرييه أنه لا يمكن الاستغناء عن الشخصية في العمل الروائي، بل إن الروائي الحقيقي حسب تعبير الناقد الفرنسي آلان روب جرييه هو الذي يخلق الشخصية¹ ويمكن القول إن الشخصية الصوفية أصبحت قناعاً يتقمصه الكاتب ليُعبر من خلاله إلى ما يهدف، وكثيراً ما كانت الشخصيات الصوفية البارزة أمثال الحلاج والسهروردى وابن عربي وابن الفارض محط إعجاب وإلهام للأدباء والشعراء.

فالشخصية إذن، مجال متنوع تكشف عن أنماط وسلوكيات مختلفة سائدة في المجتمع أي أنها عبارة عن مجتمع مصغر بكامل اختلافاته².

وبالتالي فإن اختيار الكاتب لشخصيات روايته لا يكون عشوائياً، وإنما هو مدروس بعناية حتى يتمكن من توصيل رسالته³

كما أن الشخصية تساعد الروائي على توجيه رسائله الفكرية وتوصيل قناعته⁴ والرواية تحتاج إلى أنماط مختلفة من الشخصيات وعلى الكاتب أن يختار الشخصية التي تناسب الموضوع الذي يريد تقديمه⁵. نستنتج من خلال هذه التوطئة أن الشخصية هي العمود الفقري للعمل الروائي، فلا يمكن للكاتب أن يمرر رسالته إلا من خلال الارتكاز على شخصية تمثل الرؤية التي يطمح إلى تجسيد معالمها في الواقع، أي أنه لكل رواية شخصيات تلائمها.

2. حضور الشخصية الصوفية في المتن الروائي العربي:

تنبه الروائي العربي إلى أهمية الخطاب الصوفي ودوره في نشر الفكر الإنساني وترسيخ مبدأ الحوار والتسامح والتعايش، ومن أجل ذلك أصبحت الأعمال الروائية التي توظف الخطاب الصوفي تتعاظم وتزايد، وتحول الخطاب الأدبي العربي من خطاب محلي ومنغلق إلى خطاب متفتح ومتسامح، يقول الكاتب أنور محمد: "فلقد نقلت الرواية المجتمع العربي من التزمّت الديني إلى التسامح المدني، وواجهت خطاب التحريم بسلامح المعرفة والدليل فهي مشروع نهضوي⁶ ويقول الأزهر النقطي "الأديب له رؤية إنسانية كونية ويريد أن ينضمّ أدبه إلى المجال الإنساني ولا يبقى حبيس المحلية"⁷.

ومن النماذج على ذلك نجد: رواية التجليات لجمال الغيطاني، رواية الطيبون لمبارك ربيع، رواية أوراق لعبد الله العروى، رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ⁸

الشخصية الصوفية والدينية في الرواية الجزائرية أما الرواية على الصعيد الوطني فإن الروائي الجزائري سرعان ما راح يوظف الشخصية الصوفية في الكثير من أعماله الأدبية بحكم انفتاحه على كل المستجدات التي يواكبها العمل الروائي، ومن أبرز الروائيين الذين وظفوا الشخصية الصوفية أو الدينية نجد: رشيد بوجدر، مرزاق بقطاش، محمد مفلح⁹.

كذلك عمل الطاهر وطار على توظيف الشخصية الصوفية أو الدينية عموماً في روايته: الشمعة والدهاليز، والولي الطاهر يعود إلى مقامه¹⁰ وفي رواية الأمير لواسيني الأعرج، نجد شخصية الأمير عبد القادر الجزائري عنواناً ومضموناً، وقد ركز الأعرج فيها على الجانب الإنساني والخلقي في شخصية الأمير وخصوصاً في علاقته مع المسيحيين¹¹.

3. أسباب توظيف الشخصية الصوفية

أولا السبب الفني:

ونعني به أن الفن الروائي ظل على مر العصور يتطور ويتقلب في أحضان التجريب ويستقطب كل ما هو جديد، حتى أضحت الرواية فضاءً رحباً يتسع لمختلف التجارب الإبداعية، يقول الناقد صلاح فضل "الرواية هي كبرى تجارب الإبداع العربي في العصور الحديثة"¹² أي أنها الأكثر قدرة على استيعاب التجارب الأدبية مقارنة مع الأجناس الأدبية الأخرى، وعلى هذا الأساس فإن توظيف الشخصية الصوفية هو تجربة جديدة تضاف إلى ساحة التجريب الروائي المعاصر.

ويذكر الباحث نور الدين لمحضري أن استحضار الخطاب الصوفي يعتبر شكلاً من أشكال الوعي الفني¹³

ثانياً: السبب الفكري:

يعود لاقتناع أغلب الروائيين المعاصرين بأن الخطاب الصوفي هو الأجدر بتحقيق السلام والتعايش بين الشعوب المختلفة عقائدياً ولغوياً، لذلك كانت الشخصية الصوفية حاضرة بقوة في الرواية العربية أو الجزائرية، ومن أبرز الشخصيات الصوفية التي ألهمت كتاب الرواية شخصية ابن عربي الملقب بالشيخ الأكبر، وهذا راجع إلى سبب جوهري في شخصية ابن عربي ويمثل في نظرته إلى التنوع العقائدي، حيث لا يراه مصدر شقاق وتناحر ولكن يراه مصدر تسامح وتعايش، يعني أن ابن عربي يدعو إلى التآخي ويرى أن الخلق رغم اختلافهم إلا أن ذلك لا يمنع أن تقام بينهم جسور المحبة والتواصل، ويجسد هذا المعتقد تلك الأبيات الشهيرة التي صارت مثلاً يستحضره كل أديب يطمح إلى تحقيق التعايش الديني

وترى الباحثة هدى أبو غنيم أن لجوء الروائيين العرب إلى التراث الصوفي ليس من باب الحداثة فقط، وإنما من باب تأكيد الذات في مواجهة التطرف والتعصب، فقد حاولوا تقديم معالم التصوف في صورة أدبية¹⁴

4. شخصية ابن عربي والأمير عبد القادر في رواية شارع إبليس:

وظف الزاوي شخصية محي الدين بن عربي والأمير عبد القادر في هذه الرواية، لكونها يشتركان في النزعة الإنسانية في خطابها الديني، إضافة إلى كونها شاعرين متصوفين، كما أن الأمير عبد القادر اختار الشام ليكمل فيها حياته حتى وافته المنية، وكان الخطاب المتعلق بهما في الرواية يتحدث عن قصة الأمير ومواقفه الإنسانية مع مسيحيي الشام الذين كادوا يتعرضون لإبادة جماعية من متطرفين متعاطشين للدماء، أما ابن عربي فقد وظفه نظراً لفكره المتميز حول حوار الأديان أو التسامح والتعايش بين أهل المعتقدات المختلفة.

دلالة الإهداء:

جاء في الإهداء قوله " إلى ذكرى الأمير عبد القادر الجزائري شاعراً، فارساً ومتصوفاً"¹⁵ اختار الكاتب شخصية الأمير عبد القادر في الإهداء، لأنّ القصة الكبرى في حياته تتمركز حول ترسيخ فكرة التسامح الديني، فكان رجل سلم وفكر عالمي، قبل أن يكون رجل ثورة وكفاح، من أجل ذلك جاء الإهداء رمزاً لما يطمح إليه الكاتب من نبذ للتعصب والكراهية، وعليه فإن الإهداء يعتبر بوابة لا بد من الولوج من خلالها إلى مضمون الرواية فهي ملخص لما يريد منا الكاتب أن نتبّه إليه، فالأمير عبد القادر رجل سلم وسلام ومحبة وتسامح، " ذلك الذي حمى مسيحيي الشام من إبادة جماعية"¹⁶ نلاحظ في هذا المقتطف أن الأمير عبد القادر الجزائري رغم كونه مسلماً إلا أن ذلك لم يجعله في قطيعة

مع المسيحيين بل كان له الدور الحاسم في حقن دماء المسيحيين من غدر بعض المتطرفين، وهذه الرؤية الدينية المتميزة في الشخصية الصوفية هي السبب من وراء توظيفها في هذه الرواية.

جاء ذكر شخصية ابن عربي في رواية شارح إيليس عندما يذكر الكاتب أن الأمير عبد القادر اختار مدينة دمشق لأن فيها قبر الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، يقول "لماذا الآن بالضبط أفكر في الأمير عبد القادر الذي غادر منفاه مفضلاً المحييء إلى هذه البلاد، إلى دمشق، ليموت فيها ويدفن عند قدمي الشيخ الأكبر بن عربي"¹⁷ والسر في توظيف شخصية ابن عربي هو أنه يعتبر المنظر الأكبر لفكرة حوار الأديان ومحبة الآخرين وضرورة التعايش الطبيعي معهم، فابن عربي يتخذ من المحبة ديناً، ويرى أن قلب الإنسان يجب أن يحب الجميع ويتسع للجميع، لأن الجميع مرحوم من الخالق في نهاية المطاف، وهذا ما تعكسه الأبيات الشهيرة التي صارت مثلاً يستحضره كل أديب يطمح إلى تحقيق التعايش الديني في عمله الأدبي:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة فرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف وألواح تورا ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت ركائبه فالحب ديني وإيماني¹⁸

نلاحظ في هذه الأبيات أن ابن عربي يدين بدين الحب لجميع الطوائف الدينية، وبذلك أصبح رمزاً للمحبة والتسامح.

دلالة مدينة دمشق: توظيف الكاتب لمدينة دمشق له علاقة بمحتوى الرواية؛ فدمشق كانت ولا تزال إلى اليوم مدينة التعايش والتسامح والاحترام والتقدير للآخر، ومن الناحية التاريخية فهي موطن قبر الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الذي منه انحدَر خطاب التسامح الديني كما سنوضح في الأسطر الموالية، وعلى هذا الأساس كذلك اختار الأمير عبد القادر الاستقرار بدمشق كأنه نداء الروح لما يشبهها ويتفق مع فكرها وطموحها، إذن فاختيار هذا العنوان له دلالة واضحة تتمثل في توجيه القارئ إلى هذا النموذج الحضاري الذي ينبغي أن تكون عليه الأوطان، الوطن يتسع للجميع ولا يحق لأحد أن يعتدي على الآخر بحجة الاختلاف معه.

دلالة مدينة وهران:

تكرر ذكر مدينة وهران في الرواية كثيراً وهذا راجع لكون الكاتب يريد تذكير القارئ بالحقبة التاريخية لمدينة وهران، والتي كانت على مر العصور مدينة تحتضن العديد من الديانات واللغات المختلفة؛ فكانت نموذجاً لمفهوم المواطنة التي تحتضن الجميع، ولا أدل على ذلك من مشاركة جميع أبنائها من مختلف الديانات والأعراق في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي. والكاتب بشكل أعم يدافع

من خلال اختياره لمدينة وهران - عن فكرة الجزائر الحضرية المتعددة ويرفض رفضاً قاطعاً جعل الجزائر دولة متشددة لا تقبل الاختلاف لأنها كانت في الماضي مدينة الاختلاف والتنوع والثراء المعرفي والثقافي، "أتذكر ساحة أول نوفمبر بوهـران حيث ينتصب بهيئاً تمثال الأمير عبد القادر حامي مسيحي الشام من غدر المسلمين المتطرفين"¹⁹

التحذير من تشي خطاب الكراهية في الجزائر:

يخشى الكاتب أن تصبح الجزائر بؤرة للتوترات الاجتماعية التي تتغذى على خطاب الكراهية والتعصب ورفض الاختلاف وإقصاء الآخر، فيذكر هذا المقتطف من باب الإشارة والتحذير من انتشار هذا النظرة على

المستوى العالمي، وتشويه صورة الجزائر الحضارية المتعددة "أتم الجزائريين قتلة، بدلا من أن تتعلموا من ثورتكم العظيمة معاني الحرية العظيمة والحب الصادق الفاضل تعلمتم العنف والقتل والتآمر"²⁰

العروبة لا علاقة لها بالتطرف:

يدافع الكاتب عن استقلالية العرق الجنسي عن التطرف، فهو - أي التطرف - لا علاقة له بالعرق الجنسي سواء كان عربيا أو فارسيا أو أعجميا، بل هو ناتج عن قوى استغلالية تريد فرضه في المجتمعات من أجل إضعافها، وتفكيك وحدتها و تلاحمها، على هذا الأساس يذكر الزاوي شخصية الأمير عبد القادر بعبارة العربي "ينظر الأمير متأملا من فوق حصانه العربي الأصيل إلى منحوتات الحوريات المثبتات على واجهة بناية أوبرا المدينة"²¹، وهذا حتى يبين للقارئ أن العرب ليسوا متطرفين، وإذا كان فيهم المتطرف فهذا ناتج عن كونه ضحية لمن يصرون هذا الفكر، وليس ناتجا عن كونه عربيا أو فارسيا أو أعجميا، فشخصية الأمير رغم كونها عربية حسب فاتها اتسمت بالتسامح والمحبة مع الآخر المختلف معها في المعتقد.

خلاصة بأهم نتائج البحث

توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج أهمها:

- أصبحت الشخصية الصوفية مظهرا من مظاهر التجريب في الرواية المعاصرة
- أفاد الخطاب الروائي الجزائري والعربي من المتن الصوفي في تجسيد رؤيته الإنسانية وطموحه الأخلاقي.
- ساهم الروائي أمين الزاوي في إثراء المكتبة الوطنية بخطاب التسامح والتعايش من خلال اهتمامه الواضح بتوظيف الشخصية الصوفية في العديد من أعماله
- صنعت شخصية ابن عربي والأمير عبد القادر مكانة لنفسها في المتون الروائية وأضحت سمة بارزة عند أغلب الروائيين المعاصرين.
- ركز الروائي الجزائري في الشخصية الصوفية على الجانب الإنساني منها، ونجح في إيصال رسالته بطريقة فنية
- يمكن للشخصية الصوفية أن تفرض وجودها في الإبداع الأدبي نظرا لما تزخر به من فكر إنساني مستقبلي يحتاجه الجميع

الاحالات:

- 1 ينظر: آلان روب جرييه، نحو رواية جديدة، ترجمة مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم لويس عوض، سلسلة دراسات في الآداب الأجنبية، دار المعارف مصر، 1980، ص 64
- 2 ينظر: بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية، دار إمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، 2020، ص 05.
- 3 ينظر: عالية خليل إبراهيم الشخصية الجنوبية في الرواية العراقية، دراسة سوسيو نصية في رواية الأنا الجنوبية، دار دلمون الجديدة، سورية، 2017، ص 49
- 4 ينظر: لور هيلم: الشخصية محرك الرواية، ترجمة غسان السيد، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب في سورية، أبريل 2020، ص 60
- 5 ينظر: طه الوادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف مصر، ط 03، 1994، ص 68
- 6 ينظر: أنور محمد: رشيد بوجدر، الرواية من التزمّت الديني إلى التسامح المدني، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، أبريل 2015، العدد 6، ص 214

- 7 ينظر: الأزهر النفطي، النصوص الأدبية ودورها في نشر التسامح والتقارب بين الشعوب، مجلة الإتحاف، اللجنة الثقافية بسليانة، أكتوبر 1995، العدد 62، ص 17
- 8 ينظر: أخ العرب عبد الرحيم، اشتغال التراث الصوفي في الرواية العربية. مقارنة لرواية التصوف، مجلة آفاق الثقافة والتراث، إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي مركز جمعة الماجد، ديسمبر 2015، العدد 92، ص 136
- 9 السعيد بوسقطة، ملامح الشخصية الدينية في أعمال الطاهر وطار، نماذج، مجلة التبيين، الجمعية الثقافية الجاحظية، العدد 35، نوفمبر 2010، ص 78
- 10 ينظر: حفاوي بعلي، الطاهر وطار في الشمعة والدهاليز من مناهات التجريب إلى التجربة الصوفية، مجلة التبيين، الجمعية الثقافية الجاحظية، العدد 27، يناير 2007، ص 123
- 11 ينظر: عبد الفتاح عثمان، الرواية العربية الجزائرية ورؤية الواقع، مجلة إبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر 1992، العدد 12، ص 75
- 12 صلاح فضل لذة التجريب الروائي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة ط 01، 2005، ص 04
- 13 ينظر: نور الدين لمحضري: البعد الصوفي وآثاره على البنية الفنية في رواية رحلة ابن فطومة لتجيب محفوظ، مجلة ثقافات، كلية الآداب جامعة البحرين، يناير 2005، العدد 13، ص 96
- 14 ينظر هدى أبو غنيم، الصوفية في روايتين، لغربية والقبسي، مجلة عود الند، مجلة ثقافية فصلية، إنجلترا، أبريل 2019، العدد 12، ص 07
- 15 أمين الزاوي: شارع إيليس، الدار العربية للعلوم ناشرون لبنان، منشورات الاختلاف الجزائر، ط 01، 2009، ص 05
- 16 أمين الزاوي، مصدر سابق، ص 89.
- 17 المصدر نفسه، ص 70.
- 18 يوسف اليوسف: ابن عربي ومذهبه الإنساني، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، نوفمبر 2003، العدد 482، ص 45.
- 19 رواية شارع إيليس، ص 111.
- 20 المصدر نفسه، ص 114.
- 21 المصدر نفسه، ص 111.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. الزاوي أمين: شارع إيليس، الدار العربية للعلوم ناشرون لبنان، منشورات الاختلاف الجزائر، ط 01، 2009

المراجع:

1. آلان روب جرييه، نحو رواية جديدة، ترجمة مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم لويس عوض، سلسلة دراسات في الآداب الأجنبية، دار المعارف مصر، 1980
2. بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية، دار إمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، 2020
3. صلاح فضل لذة التجريب الروائي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة ط 01، 2005
4. طه الوادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف مصر، ط 03، 1994
5. عالية خليل إبراهيم الشخصية الجنوبية في الرواية العراقية، دراسة سوسيو نصية في رواية الأنا الجنوبية، دار دلمون الجديدة، سورية، 2017

المجلات:

1. أخ العرب عبد الرحيم، اشتغال التراث الصوفي في الرواية العربية. مقارنة لرواية التصوف، مجلة آفاق الثقافة والتراث، إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي مركز جمعة الماجد، ديسمبر 2015، العدد 92
2. الأزهر النفطي، النصوص الأدبية ودورها في نشر التسامح والتقارب بين الشعوب، مجلة الإتحاف، اللجنة الثقافية بسليانة، أكتوبر 1995، العدد 62.

3. أنور محمد: رشيد بوجدر، الرواية من التزمّت الديني إلى التسامح المدني، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، أبريل 2015، العدد 6
4. حفناوي بعلي، الطاهر وطار في الشمعة والدهاليز من متاهات التجريب إلى التجربة الصوفية، مجلة التبیین، الجمعية الثقافية الجاحظية، العدد 27، يناير 2007
5. السعيد بوسقطّة، ملامح الشخصية الدينية في أعمال الطاهر وطار، نماذج، مجلة التبیین، الجمعية الثقافية الجاحظية، العدد 35، نوفمبر 2010
6. لور هيلم: الشخصية محرك الرواية، ترجمة غسان السيد، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب في سورية، أبريل 2020
7. نور الدين محضري: البعد الصوفي وآثاره على البنية الفنية في رواية رحلة ابن فطومّة لنجيب محفوظ، مجلة ثقافات، كلية الآداب جامعة البحرين، يناير 2005، العدد 13
8. هدى أبو غنيم، الصوفية في روايتين، لغراية والقبسي، مجلة عود الند، مجلة ثقافية فصلية، إنجلترا، أبريل 2019، العدد 12
9. ينظر: عبد الفتاح عثمان، الرواية العربية الجزائرية ورؤية الواقع، مجلة إبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر 1992، العدد 12
10. يوسف اليوسف: ابن عربي ومذهبه الإنساني، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، نوفمبر 2003، العدد 482